

أثر صيغ المداينات على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الاسلامي الدولي خلال الفترة الممتدة ما بين 2004-2022

The impact of Debt Instruments on the Amount of Financing and Investment at the Arab Islamic International Bank from 2004 to 2022.

غربالي عبد الحميد¹، دقيش جمال²

Gherbali Abdelhamid¹, Dekkiche Djamel²

¹ مخبر ادارة الاسواق باستخدام الاساليب الرياضية والاعلام الالي جامعة غليزان، (الجزائر)،

abdelhamid.gherbali@univ-relizane.dz

² المدرسة العليا للتجارة وهران (الجزائر)،

djamal.dekkiche@ese-oran.dz

تاريخ النشر: 2024/10/20

تاريخ القبول: 2024/09/23

تاريخ الاستلام: 2024/04/09

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر صيغ المداينات مجسدة في المربحة والإجارة والاستصناع على حجم التمويل والاستثمار على مستوى البنك العربي الإسلامي الدولي الأردني خلال الفترة الممتدة ما بين 2004-2022، ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليلي بما يتماشى ومتطلبات البحث موظفين نموذج الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لغرض معرفة الصيغ المؤثرة من غيرها. ولقد خلصت دراستنا إلى الأثر الإيجابي ذو الدلالة الإحصائية لصيغة المربحة على حجم التمويل والاستثمار مما يدل على الإعتماد الكبير عليها في توظيف الأموال وتشغيلها في حين تم استبعاد صيغتي الاجارة والاستصناع من النموذج نظرا لأنهما غير دالين إحصائيا وذلك على الرغم من وجود علاقة طردية قوية بينهما وبين حجم التمويل والاستثمار. كلمات مفتاحية: بنك إسلامي، تمويل واستثمار، صيغ المداينات.

تصنيفات JEL: G21؛ G24

المؤلف المرسل: غربالي عبد الحميد، الإيميل: abdelhamid.gherbali@univ-relizane.dz

Abstract:

This study aims to explore the impact of debt instruments, such as Murabaha (resale for profit), Ijarah (lease), and Istisnaa (manufacturing), on the amount of financing and investment at the Jordanian Arab Islamic International Bank from 2004 to 2022.

We utilized a descriptive and analytical methodology, aimed to meet research demands. To identify the most effective instruments among others, we utilized a Stepwise Multiple Linear Regression Model.

Our research has revealed the statistically significant positive impact of the Murabaha instrument on the amount of financing and investment, underscoring its usage in employing and operating funds. In contrast, the lease and manufacturing instruments were excluded from the model as they lacked statistical significance, despite a strong direct relationship with the amount of financing and investment.

Keywords: Islamic Bank, Financing & Investment, Debt Instruments.

JEL Classification Codes : G21;G24

1. مقدمة :

لقد تطورت الصيرفة الإسلامية في السنوات الأخيرة وبشكل جد كبير وخير دليل على ذلك زيادة المؤسسات الممارسة لهذا النشاط وتوسعها فيه، إلا أن ما يعاب عليها جنوحها للمـداينات أو كما يطلق عليها الصيغ ذات الهامش الربحي المعلوم أو محدد الأرباح مسبقا وانغماسها فيها لدرجة سيطرتها على جل أنشطتها التمويلية لما لها من ميزات تنفرد بها من انخفاض المخاطر والضمان النسبي لاسترجاع الأموال وتوجسها من المشاركات، الأخيرة هي سبب قيامها وفقا للقاعدة الفقهية الشهيرة "الغنم بالغرم" أي بقدر ما تغنم تغرم ولها قائم على المشاركة في الربح والخسارة، والمشاريع فيها رهينة بكفاءة الزبون وأمانته ولا يمكن بأي حال من الأحوال معرفة الأرباح إلا بنهاية الصفقة أو حسب الآجال المتفق عليها ونظرا لارتفاع المخاطر كلها عوامل تثبط من تجسيدها على أرض الواقع لذلك يوجد فجوة ما بين الإطار النظري والتطبيقي لها.

1.1 إشكالية البحث:

من خلال ما سبق جاءت إشكالية دراستنا من الشكل:
إلى أي مدى يمكن أن تؤثر صيغ المداينات على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي خلال الفترة الممتدة ما بين 2004-2022؟
وتنبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية مفادها:

- ماهي صيغ المداينات المسوقة من طرف البنك العربي الإسلامي الدولي؟
- ما أهم صيغة من صيغ المداينات والتي لها تأثير جوهري على حجم التمويل والاستثمار على مستوى البنك العربي الإسلامي الدولي وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 2004 حتى سنة 2023؟

2.1 فرضيات البحث:

ولغرض الإجابة على التساؤلات المطروحة مسبقا تبيننا مجموعة من الفرضيات من الشكل:

الفرضية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) للتمويل بصيغة المراجعة على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي.

الفرضية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) للتمويل بمنتج الاجارة على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي.

الفرضية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) للتمويل بأداة الاجارة على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي.

3.1 أهداف البحث:

يمكن تلخيص أهداف الدراسة فيما يلي:

- تسليط الضوء على الإطار المفاهيمي لصيغ المداينات أو ما يعرف بالصيغ ذات الهامش الربحي المعلوم؛
- استنتاج ما أهم صيغة تؤثر على حجم التمويل والاستثمار داخل البنك العربي الإسلامي الدولي؛
- تقدير نمو حجي التمويل والاستثمار داخل البنك بدلالة الزمن.

4.1 أهمية البحث:

- إسقاط الشق النظري على التطبيقي لغرض معرفة ما أهم المنتجات الإسلامية المؤثرة في حجم التمويل والاستثمار داخل البنك.
- محاولة التوعية بضرورة الابتعاد عن صيغ المداينات وتبني صيغ المشاركات الأخيرة تعتبر أساس قيام البنوك الإسلامية وفقا للقاعدة الفقهية الشهيرة "الغنم بالغرم".

5.1 منهج البحث والأدوات المستخدمة:

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في سرد الأدبيات المتعلقة بالدراسة إلى جانب المنهج التحليلي في تحليل تقارير البنك وتم الاستعانة ببرنامج SPSS لغرض إجراء الاختبارات المتعلقة بالانحدار المتعدد التدريجي بين متغيرات الدراسة.

6.1 هيكل البحث:

تبنت دراستنا شقين نظري بحت تطرقنا فيه إلى الإطار النظري لصيغ المداينات المستخدمة، بالإضافة للشق التطبيقي والذي تطرقنا فيه لإسقاط الجانب المفاهيمي على التطبيقي وذلك من خلال بناء نموذج انحدار خطي متعدد تدريجي.

7.1 الدراسات السابقة:

- دراسة (الشرفا، 2024) الموسومة بعنوان " أثر أدوات التمويل الإسلامي على حجم التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين" بحيث هدفت إلى معرفة الأثر التي تركه صيغ التمويل الإسلامية في البنوك العاملة على مستوى دولة فلسطين ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي مستندا إلى عدة معايير تمويلية واستثمارية، وخلصت الدراسة إلى اعتماد البنوك على صيغة المربحة للأمر بالشراء وإهمال مختلف الصيغ الأخرى وبالأخص المشاركات.

- دراسة (بن عطاء الله و زغدار، 2024) بعنوان " صيغ التمويل الإسلامية ودورها في تقليل مخاطر السيولة دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي بالأردن خلال الفترة (2007-2022)"، حيث هدفت إلى العمل على قياس تأثير منتجات التمويل الإسلامي على مؤشر المخاطر الائتمانية للبنك العربي الإسلامي الدولي الأردني وفقا لنموذج ARDL في الأجلين القصير والطويل وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 2007 حتى 2022 وقد خلصت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي في الأجل الطويل على مخاطر السيولة لكل من منتج المربحة

والاستثمار السلعي المخصص وأيضا صيغة الإجارة في حين أن هناك تأثير سلبي لمنتج المضاربة والمشاركة والقرض الحسن وأيضا الاستصناع.

● هدف بحث (Bouziani, Tahraoui, & Benadda, 2024) الموسوم The impact of financial innovation in banks on financial performance - Dubai Islamic Bank as a model - an econometric study using the ARDL approach during the period 2013 - 2023 إلى إظهار تأثير الابتكارات المالية مجسدة في الاستثمار في الصكوك والإجارة والمشاركة وأيضا المربحة على الأداء المالي لبنك دبي الاسلامي خلال المدة 2023-2013 معتمدين على دراسة قياسية وقد خلصت الدراسة لوجود أثر إيجابي للابتكار المالي على أداء بنك دبي الاسلامي.

● سعى الباحثون (Dayah Abdi, Mohamed abdirahman, Mukhtar , & Hussein Abdi, 2023) من خلال دراستهم المعنونة ب: " Effects of Islamic Modes of Financing on Profitability of Banking Institutions" إلى تسليط الضوء على تأثير منتجات التمويل الاسلامي على ربحية المؤسسات المصرفية في مقديشو الصومال، معتمدين على المنهجين الوصفي والتحليلي ولغرض الوصول لأهداف البحث تم الاستعانة بالاستبانة لغرض جمع المعلومات وفي الأخير خلصت الدراسة إلى وجود تأثير ذو طابع ايجابي معنوي لهاته الصيغ على ربحية هاته الهيئات.

● دراسة (خليفة وعبد الرحمان، 2023) تحت عنوان " أثر صيغ التمويل الإسلامي بالمداينات على ربحية البنوك السودانية خلال الفترة 2013 – 2022". هدفت هاته الدراسة إلى معرفة تأثير صيغ المداينات على ربحية البنوك الاسلامية العاملة على مستوى دولة السودان معتمدين على المنهجين الوصفي والتحليلي بناءا على دراسة قياسية بنموذج الانحدار الذاتي الموزع، ولقد خلصت الدراسة لوجود أثر ذو دلالة لمنتجي السلم والمربحة على الربحية والمتمثلة أساسا في العائد على الأصول.

● دراسة (Mutiu & Hussaini, 2022) والتي عالجت موضوع THE EFFECT OF ISLAMIC BANKING PRODUCTS ON PERFORMANCE OF JAIZ BANK بحثت في تأثير منتجات التمويل الاسلامي على أداء البنوك النيجيرية بناءا على عدة متغيرات موظفين المنهجين

الوصفي والتحليلي، ولقد خلصت الدراسة إلى أن الصيغ المتمثلة في الاجارة والمشاركة والمضاربة وأيضا المربحة لهم تأثير إيجابي على أداء بنك جاز.

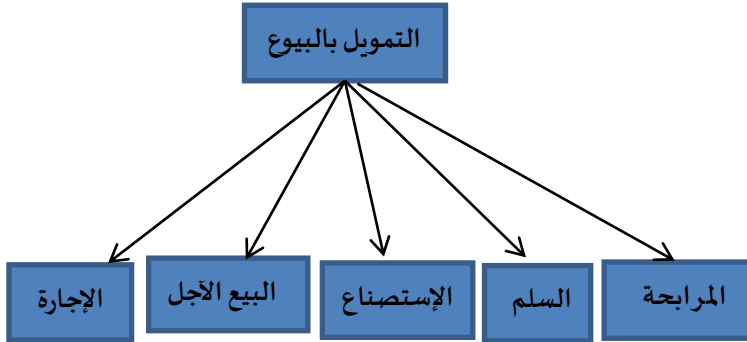
8.1 موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

هاته الدراسة تبنت عدة متغيرات مستقلة (مربحة، إجارة، استصناع) وهي صيغ ذات هامش ربحي معلوم نظرا لأنها المعتمدة من طرف البنوك الإسلامية عامة والبنك العربي الإسلامي الدولي خاصة لغرض معرفة تأثيرها من عدمه على المتغير التابع حجم التمويل والاستثمار بطريقة الانحدار الخطي المتعدد التدريجي أو بمعنى أدق الإبقاء على المتغيرات المفسرة المؤثرة واستبعاد نظيراتها الغير مفسرة بشكل لم يتبنى من قبل.

2. أساليب التمويل القائمة على عقود الضمان

يمكن تلخيص أساليب التمويل بالبيع في الشكل الآتي:

الشكل 1: أساليب التمويل بالبيع



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (غري، 2018، صفحة 222).

1.2 المربحة:

تعد صنفا وصورة من صور البيع الجائزة في الشرع الحنيف بحيث تباع فيها السلعة برأس مالها وزيادة ربح معلوم (بوشوشة وعزوزة، 2023، صفحة 218)، وصورتها في المصرف تدعى بالمربحة للأمر بالشراء لها يقوم على شراء البنك لسلعة معينة بمواصفات محددة وذلك بناء على طلب عميله بحيث يعده بشرائها إياه ثم يعاود بيعها له برأس مالها وزيادة الربح المتفق عليه ويقوم المشتري بتأدية التزاماته إما عاجلا أو آجلا، دفعة واحدة أو على عدة دفعات (أقساط) (غريالي ودقيش، 2023، صفحة 208).

1.1.2 شروط صحة المراجعة: عقد المراجعة كغيره من العقود يستلزم توفر أركانه (الصيغة، المحل، العاقدان) ومن شروط صحته (العيفة، 2021، الصفحات 273-274):

- صحة العقد الأول؛
- معلومية الثمن الأول للمشتري الثاني؛
- يجب أن يعرف الربح ويعلم؛
- ألا يكون في العقد الأول الثمن مقابل بجنسه من أموال الربا.

2.2 الإجارة:

الإجارة في اللغة: بمعنى الأجر أو ما يعرف بالعوض (قادري، 2022، صفحة 252)، مفاعلة من الربح: وهو الزيادة والنماء في الإتجار (الهيئة الشرعية لبنك البلاد، 2013، صفحة 15). وهي عقد ينطوي على بيع لمنفعة معلومة بعوض يكون معلوما أيضا (خليفة و عبد الرحمان، 2023، صفحة 279) وصورتها في المصرف الإسلامي قيام هذا الأخير بعملية تأجير أي أصول على شاكلة معدات أو أدوات أو عقارات لعميله بناء على طلبه (سليمان، 2022، صفحة 20)، مما يخول هذا الأخير إمكانية تملكها في نهاية المدة في حال أراد ذلك أو إرجاعها للبنك إن لم يرد (بن عطاء الله و زغدار، 2024، صفحة 642).

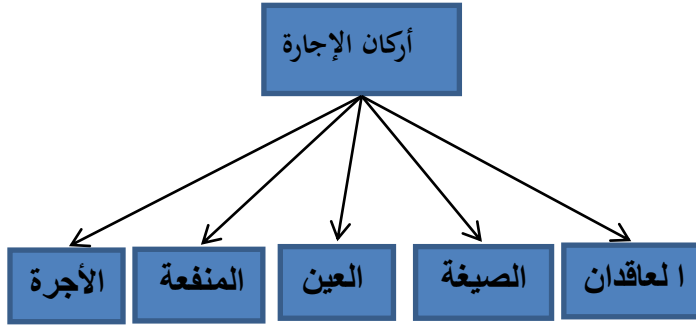
1.2.2 أنواع الإجارة (قنطقي، مارس 2015، الصفحات 295-296):

- الإجارة التشغيلية: بموجبها يقوم البنك الإسلامي بإقتناء موجودات لها خاصية عالية في التسويق وتستجيب لمتطلبات المستعملين على عدة أصعدة محلية أو دولية، ويعمل على تأجيرها لغرض تشغيلها خلال مدة زمنية معينة في نهايتها تعود العين المؤجرة لحيازة البنك ليقوم هذا الأخير بعملية إعادة تأجيرها لمستخدم آخر.
- الإجارة المنتهية بالتمليك: يقوم البنك بعملية اقتناء أصول بناء على طلب عميله لهدف تملكها والعين المؤجرة لا تبقى في ملكية المؤجر كما حال الإجارة التشغيلية ولكن تنتقل للملكية المستأجر ويتم احتساب الأجرة الإجمالية من طرف البنك في الغالب بناء على تكلفة الموجودات بالإضافة إلى ربحه، ويتم توزيع الأجرة بعد ذلك على فترات متفق عليها.

3.2 أركان الإجارة:

للإجارة عدة أركان وسنحاول اختصارها في الشكل الموالي:

الشكل 2: أركان صيغة الإجارة



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (العلاجوني، 2008، صفحة 262).

4.2 الإستصناع:

هو عقد يجمع طرفين إثنين أحدهما يعتبر الصانع والثاني يعد مستصنعا بحيث يقوم الأخير بطلب سلعة معينة وبمواصفات معلومة للأول بحيث يعمل على تلبية طلبه من خلاله تكفله بصنع السلعة بحد ذاته بحيث يدفع له إما عاجلا أو مؤجلا وذلك على حسب ما إتفقا، وفي حال عجزه فإنه يعمل على إبرام عقد إستصناع آخر يعرف بالموازي ثم يقوم بتسليمها له كل هذا تحت ضرورة توافق الأجل بين العقدین (بن حدو، 2021، الصفحات 476-477).

أما ما يخص الاستصناع على مستوى البنك فهو يعتبر منشطا للاقتصاد وذلك بكونه (خالدي و بن حبيب، 2016، صفحة 219):

- **صانعا:** بدخوله لعالم المقاوله والصناعة بمختلف أنواعها عن طريق توفير متطلبات العملاء بناء على كفاءات في البنك متخصصة بالشق بالقطاع الصناعي.
 - **مستصنعا:** من خلاله يقوم البنك بإتاحة وتوفير احتياجات الصناعيين من تمويل وتسويق لمصنوعاتهم مما ينتج عنه زيادة في دخل الأفراد وكتحصيل حاصل يسود الرخاء الاجتماعي في البلاد.
 - **صانعا ومستصنعا:** أي ما يعرف الاستصناع الموازي وهو الأنسب لعمل البنك الإسلامي.
- بناء على ما سبق يمكن القول بأن البنك ملزم بالتالي:
- ✓ عند قيام البنك بتمويله وفقا لهاته الصيغة يمكن أن يكون هو المسؤول الأول عن المشروع كما يمكنه تكليف مقاول لغرض نيابته وهذا كله تحت طائلة مراقبته ومتابعته؛

- ✓ وجوب تحديد آجال ومكان تسليم الشيء موضوع الصنع في عقد الاستصناع؛
 - ✓ ضرورة أن يكون تحويلًا لمادة ما أو منتوجات نصف مصنعة أو مكونات منتوج في حد ذاته يكون ممكن الاستعمال؛
 - ✓ عند عدم مطابقة المشروع المنجز يكون للمستصنع حق الرفض وبالتالي يتم فسخ العقد على حساب الصانع؛
 - ✓ يملك المستصنع المشروع بمجرد توقيعه على العقد؛
 - ✓ ضرورة تمويل المواد من طرف الصانع (المقاول) (خلف الله، 2018، الصفحات 244-245).
3. دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي خلال الفترة الممتدة ما بين 2004-2022
- 1.3 التعريف بالبنك العربي الإسلامي الدولي:

انطلق البنك العربي الإسلامي الدولي في ممارسة النشاط المصرفي وفقا لضوابط الشريعة الإسلامية (بولصنام و غزاي، 2020، صفحة 109)، وفقا للتاريخ الموافق لسنة 1998 ميلادية (لعفيفي وبوغازي، 2023، صفحة 122)

2.3 واقع التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي خلال الفترة 2004-2022:

لعل أهم ما يمكن ملاحظته من خلال المعطيات المدرجة في الجدول الموالي والمتضمن تطور معدل نمو كلا من التمويل والاستثمار داخل البنك العربي الإسلامي خلال الفترة الممتدة ما بين 2004 و2022 أن هذا البنك قد استمر في تحقيق معدلات نمو جد إيجابية في حجم التمويل والاستثمار ودليل ذلك ارتفاع هذا الأخير طيلة فترة الدراسة والمقدرة بـ 19 سنة، هذا وقد سجل معدل النمو السنوي الإجمالي لحجم التمويل والاستثمار ما تقدر نسبته بـ 287.908% مما ينم عن حسن التسيير. كما يلاحظ أيضا أن أعلى معدل نمو بلغه التمويل والاستثمار كان في سنة 2008 وبنسبة تقدر بـ 64,09 %، ليليه عام 2009 مسجلا نسبة 60,08 %، في حين سجلت أقل نسبة معدل نمو سنة 2014 بنسبة سالبة تقدر بـ (22,7%).

الجدول 1: معدل نمو التمويل والاستثمار داخل البنك العربي الاسلامي الدولي للفترة 2004-2022

السنوات	حجم التمويل والاستثمار	قيمة التغير السنوي	نسبة النمو السنوي	معدل نمو التمويل والاستثمار	المعدل السنوي العام
2004	210251421			287.908%	%15.15
2005	212666002	2414581	1.148%		
2006	326514407	113848405	53.534%		
2007	354498159	27983752	8.57%		
2008	581696988	227198829	64.09%		
2009	931181019	349484031	60.08%		
2010	1038302961	107121942	11.504%		
2011	1056576031	18273070	1.76%		
2012	1082028127	25452096	2.409%		
2013	1269490842	187462715	17.325%		
2014	981313050	-288177792	-22,7%		
2015	1121521924	140208874	14.288%		
2016	1333990768	212468844	18.945%		
2017	1496078896	162088128	12.151%		
2018	1632853108	136774212	9.142%		
2019	1650371540	17518432	1.073%		
2020	1790193242	139821702	8.472%		
2021	1943174125	152980883	8.545%		
2022	2284629225	341455100	17.572%		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي الدولي.

3.3 الدراسة الإحصائية للبنك العربي الإسلامي الدولي:

الجانب التطبيقي والتعريف بمتغيرات الدراسة والتحليلات الإحصائية المستعملة:

المتغير التابع: حجم التمويل والاستثمار داخل البنك الإسلامي العربي الدولي.

المتغيرات المستقلة: منتجات التمويل القائمة على المداينات (المرابحة، الاستصناع، الإجارة).

1.3.3 توصيف نموذج الدراسة:

بناءً على الدراسات السابقة تبيننا نموذج الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لاختبار الفرضيات البحثية ولغرض قياس أثر أساليب التمويل القائمة على عقود الضمان على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي خلال الفترة الممتدة ما بين 2004-2023 وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار من الشكل:

$$Y = \text{Constant} + b_1.X_1 + \dots + b_3.X_3 + \epsilon$$

بحيث أن:

Y : المتغير التابع : التمويل والاستثمار.

X1 : المراجعة.

X2 : الاجارة.

X3 : الاستصناع.

b1,,,b3 : معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة.

ϵ : تمثل الخطأ العشوائي.

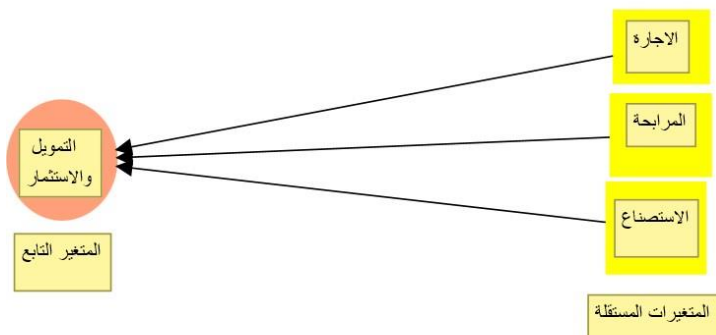
وبفرض وجود علاقة خطية بين متغيرات الدراسة يتضح من خلال شكل المدرج التكراري أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (الملحق 1)، كما يوضح الرسم البياني p-p plot أن البيانات متجمعة حول الخط المستقيم وعليه فإن البواقي (Résiduels) تتوزع حسب التوزيع الطبيعي ويعد شرطاً ضرورياً من شروط اختبار الانحدار (الملحق 2)، كما يوضح الرسم البياني شكل الانتشار للبواقي مع القيم المتوقعة وعليه يمكن ملاحظة عدم تتبع النقاط لعدم وجود نمط معين وهو ما يتسق بدوره مع شروط الخطية المطلوب لاختبار الانحدار (الملحق 3).

كما يوضح الجدول (الملحق 4) إحصاءات البواقي وهي عبارة عن الفروق ما بين القيم المشاهدة وخط الانحدار المقدّر وتوضح من خلاله أن قيمة (Mahal) العظمى: 3,892 وهي أقل من القيمة الحرجة كاي تربيع (16,27) عند درجة حرية df=3 وبالتالي لا وجود لقيم متطرفة متعددة المتغيرات ويعتبر شرط من شروط تطبيق تحليل الانحدار المتعدد.

وبناءً على الدراسات السابقة تبيننا نموذج الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لاختبار الفرضيات البحثية ولغرض قياس أثر أساليب التمويل القائمة على عقود الضمان على حجم

التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي خلال الفترة الممتدة ما بين 2004-2023 من الشكل:

الشكل 3: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Smart PLSV4.

2.3.3 تجميعية إختبارات إحصائية بناء على مخرجات برنامج SPSS V20

الجدول 2: نتائج الإنحدار المتعدد

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	ر (R)	ر ² (R ²)	المعدلة ر المعدلة Adjusted R (Square)	قيمة ف (F)	دلالة ف (SigF)	قيمة ت (t)	دلالة ت (SigT)
التمويل والاستثمار	المراجعة	0,942	0,888	0,881	134,681	0,000	11,613	0,000
	الإجارة						0,435	0,221
	الاستصناع						0,753	0,463

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20.

تبين النتائج بأن المتغيرات المستقلة تفسر (88,1) من التباين الحاصل في إجمالي التمويل والاستثمار مما يدل على علاقة طردية قوية (الملحق 05)، كما قدر مستوى الدلالة لنموذج الانحدار بـ (0.000) وهو أقل من (0.05) وبالتالي يمكن القول أن النموذج له دلالة إحصائية وبالتالي فهو صالح للتنبؤ (الملحق 06).

الجدول 3: اختبار يبين الارتباطات بين حجم التمويل والاستثمار وصيغ المداينات (المربحة، الاستصناع، السلم)

المتغيرات المستقلة	الإحصاءات	المربحة	الاستصناع	الاجارة
المتغير التابع	Pearson Correlation	0,942	0,807	0,936
حجم التمويل والإستثمار	Sig (1-tailed)	000,0	000,0	000,0
	N	19	19	19

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20.

يتبين من خلال الجدول أعلاه وجود علاقات طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة كلها عند مستوى معنوية (0,000) وهي تعتبر جيدة وأقل من 0,005. (الملحق 7)

الجدول 4: المتغيرات المستقلة الغير معنوية

المتغيرات المستقلة المستبعدة من نموذج الانحدار	معاملات الانحدار المعيارية (بيتا)	قيمة ت (t)	القيمة الاحتمالية Sig
الاجارة	0,226	0,435	0,669
الاستصناع	0,108	0,753	0,463

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20.

تم استبعاد المتغيرات المستقلة في النموذج أعلاه عن طريقة استبعاد المتغيرات بالطريقة التدريجية stepwise (الملحق 8) نظرا لأن القيمة الاحتمالية لصيغتي الإجارة والاستصناع على التوالي بلغت (0,669) و(0,463) وتعد أكبر من 0,05 وعليه فإنها غير دالة إحصائيا (الملحق 9)، وتم الإبقاء على صيغة المربحة فقط نظرا لأن قيمتها الاحتمالية بلغت (0,000) وهي أقل من 0,05 وبالتالي هي دالة عند هذا المستوى. (الملحق 10). وفي الأخير يمكن كتابة معادلة انحدار صيغ المداينة على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الاسلامي الدولي وذلك بعد استبعاد كل من صيغتي الإجارة والاستصناع من الشكل:

التمويل والاستثمار = 211005659,461 + 2,175 × المربحة. (الملحق 10).

4. خاتمة

حاولنا من خلال دراستنا تسليط الضوء على تأثير صيغ المداينات على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي خلال الفترة الممتدة ما بين 2004 وحتى 2022.

توصلت نتائج دراستنا إلى الأثر الإيجابي لصيغة المربحة عند مستوى معنوية 0.05 في حين غياب التأثير الدلالي لبقية الصيغ الأخرى (الاستصناع، الإجارة).

1.4 اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) للتمويل بصيغة المربحة على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي. لقد أظهرت مخرجات الدراسة المتعلقة بهذه الفرضية بأن قيمة (t) قد بلغت (11,613) وبدلالة إحصائية تقدر بـ (0,000) وذات نسبة تأثير موجبة (0,942) مما يشير إلى علاقة طردية قوية وعليه فإنه كلما زاد التمويل المتعلق بالمربحة نجم عنه زيادة في حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي وعليه فإن الفرضية مقبولة ويمكن ملاحظة تفضيل المربحة عن بقية المنتجات التمويلية الأخرى وهو ما يتفق مع الدراسات السابقة.

الفرضية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) للتمويل بأداة الإجارة على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي. لقد أبانت النتائج المتعلقة بالفرضية أعلاه أن قيمة (t) قد بلغت (0,435) وبدلالة إحصائية مقدرة بـ (0,669) ونسبة تأثير ذات طابع موجب (0,226) على حجم التمويل والاستثمار للبنك خلال فترة الدراسة مما يستدل عليه بعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمنتج الإجارة على حجم التمويل والاستثمار وعليه نرفض الفرضية.

الفرضية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) للتمويل بمنتج الاستصناع على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي. إن النتائج المتعلقة بالفرضية أعلاه قد أظهرت أن قيمة (t) قد بلغت (0,753) وبدلالة إحصائية مقدرة بـ (0,463) ونسبة تأثير موجبة (0,108) على حجم التمويل والاستثمار للبنك خلال فترة الدراسة مما يستدل عليه بعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمنتج الإجارة على حجم التمويل والاستثمار وبالتالي ترفض الفرضية.

2.4 المقترحات:

- على البنك الإسلامي العربي الدولي عدم الانغماس في المداينات وإهمال المشاركات لأنها أساس قيامه واختلافه عن بقية المؤسسات الأخرى؛

- وجوب الابتعاد عن المنتجات قصيرة الأجل والعمل على تبني الصيغ التي تخدم الأجل الطويلة لما لها من أثر على التنمية بنوعها؛
- من المفروض على البنك المركزي مراقبة البنوك وأيضا إجبارها على التنوع في التمويلات عن طريق مختلف أساليب التمويل القائمة على عقود الضمان والنيابة والموازنة بينهما أي تجاوز الصيغ ذات الهامش الربحي المعلوم؛
- توجيه التمويلات نحو القطاعات الاقتصادية الأكثر إنتاجية؛
- من المفروض تبني عدد من الصيغ المفقودة في البنك والتي تخدم قطاعات عدة مثل: صيغة السلم نظرا لتعدد استعمالاتها والمساومة وغيرهما الكثير.

5. قائمة المراجع:

1.5 المراجع باللغة العربية:

- إسماعيل خلف الله. (2018). مدى نجاح البنوك الإسلامية واندماجها داخل الاقتصاد الجوّاري بنك البركة أنموذجا (الإصدار الطبعة الأولى). دار الإمام مالك للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدراجي لعفيفي، ووداد بوغازي. (مارس، 2023). مساهمة البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي: حالة البنوك الإسلامية الأردنية للفترة (2014-2020). مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد: 07 (العدد: 01 خاص)، الصفحات 112-133.
- الهيئة الشرعية لبنك البلاد. (2013). ملتقى المراجعة بريح متغير (الملتقى الثاني للهيئات الشرعية للمصارف الإسلامية). (صفحة 288). الميمان للنشر والتوزيع.
- جمال خليفي، وعبد القادر عبد الرحمان. (جوان، 2023). أثر صيغ التمويل الإسلامي بالمدائيات على ربحية البنوك السودانية خلال الفترة 2013 – 2022. مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد: 07 (العدد: 02)، الصفحات 276-294.
- خديجة خالدي، وعبد الرزاق بن حبيب. (2016). نماذج وعمليات البنك الاسلامي. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

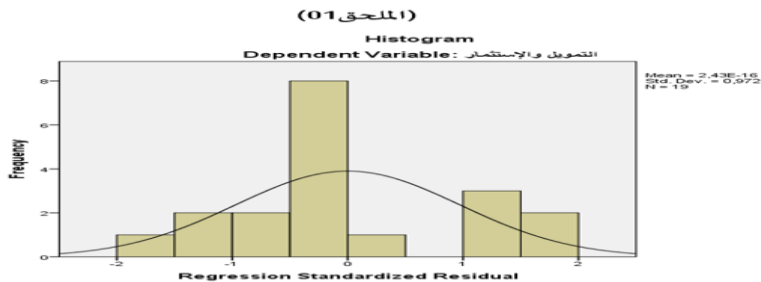
- سامر مظهر قنطقجي. (مارس 2015). صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية (الإصدار الطبعة الثانية (إلكترونية)). سوريا: مجموعة دار أبي فداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة.
- صابرينة بن عطاء الله، وأحمد زغدار. (2024). صيغ التمويل الإسلامية ودورها في تقليل مخاطر السيولة «دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي بالأردن خلال الفترة (2007-2022)». مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد:18(العدد:01)، الصفحات 633-654.
- عبد الحق العيفة. (2021). المصارف الإسلامية المعاصرة (الإصدار الطبعة الأولى). الجزائر: البدر الساطع للطباعة والنشر.
- عبد الحليم غربي. (2018). الوجيز في الاقتصاد النقدي والمصرفي (الإصدار الأول (إلكتروني)). مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية.
- عبد الحميد غريالي، وجمال دقيش. (04 نوفمبر 2023). منتجات وخدمات التمويل المصرفي الإسلامي داخل البنوك الإسلامية والشبابيك دراسة مقارنة لمصرفي البركة والبنك الوطني الجزائري. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد:06(العدد:02)، الصفحات 228-201.
- علاء الدين قادري. (2022). التكنولوجيا المالية الإسلامية وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية (الإصدار الطبعة الأولى). قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق للنشر والتوزيع.
- فؤاد بن حدو. (2021). الصيرفة الإسلامية موسوعة علمية عن آلية عمل البنوك الإسلامية (الإصدار الطبعة الأولى). قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق للنشر والتوزيع.
- محمد بولصنام، وعماد غزالي. (2020). أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008-2018). مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد:19(العدد:01)، الصفحات 119-98.
- محمد محمود العلجوني. (2008). البنوك الإسلامية أحكامها -مبادئها- تطبيقاتها المصرفية (الإصدار الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- مريم بوشوشة، وأمانى عزوزة. (December 2023, 2023). التحول الرقمي في مجال الخدمات المصرفية الاسلامية. Revue des Sciences Humaines، المجلد 34(العدد 04)، الصفحات 211-224.
- ناصر سليمان. (2022). تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر دراسة تقييمية عامة (الإصدار الطبعة الأولى). قسنطينة، الجزائر: ألقا للوثائق للنشر والتوزيع.
- ياسر عبد طه الشرفا. (سبتمبر/أيلول، 2024). أثر أدوات التمويل الإسلامي على حجم التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين. المجلة العربية للإدارة (تحت النشر)، المجلد 44(العدد 03)، الصفحات 01-17.

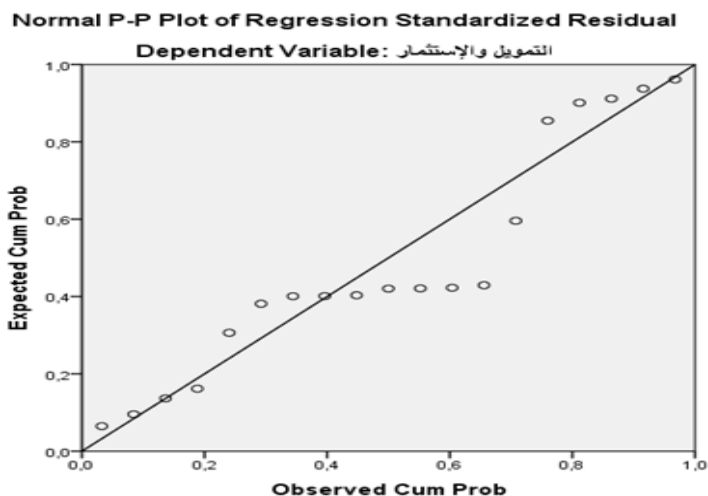
2.5 المراجع باللغة الأجنبية:

- Bouziani, N., Tahraoui, D., & Benadda, M. (2024). The impact of financial innovation in banks on financial performance - Dubai Islamic Bank as a model - an econometric study using the ARDL approach during the period 2013 - 2023. *Journal Of North African Economies, Vol20*(N34), pp. 71-84.
- Dayah Abdi, K., Mohamed abdirahman, A., Mukhtar, S., & Hussein Abdi, M. (2023). Effects of Islamic Modes of Financing on Profitability of Banking Institutions. *International Journal of Business and Management, Vol18*(No5), pp. 237-254.
- Mutiu, A., & Hussaini, D. (2022, March). THE EFFECT OF ISLAMIC BANKING PRODUCTS ON PERFORMANCE OF JAIZ BANK. *YOBE JOURNAL OF ECONOMICS (YOJE), Vol. 7*(No.2), pp. 45-56.

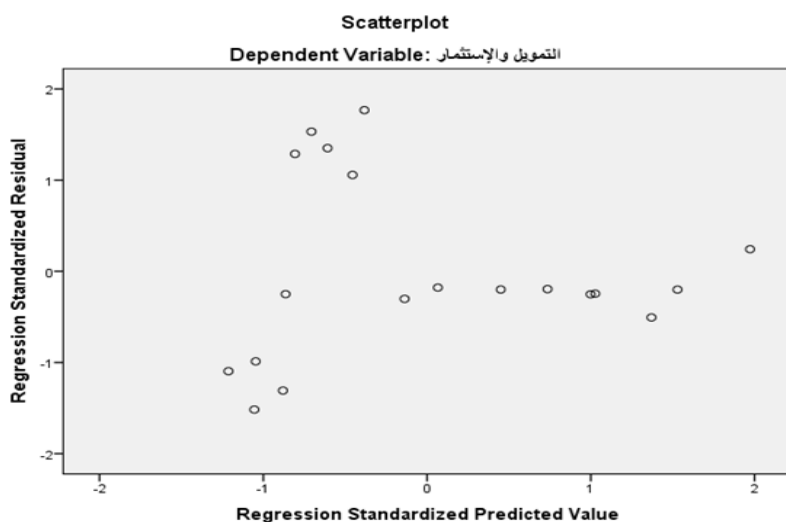
6.ملاحق



(الملحق 02)



(الملحق 03)



(الملحق 04)

Residuals Statistics^a

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	436251104,00	2234671360,00	1120912201,84	564560711,236	19
Std. Predicted Value	-1,213	1,973	,000	1,000	19
Standard Error of Predicted Value	47427584,000	106944200,000	65301050,097	15021576,764	19
Adjusted Predicted Value	471323008,00	2216301568,00	1123883288,68	562068858,359	19
Residual	-312778336,000	364584064,000	,000	200443507,184	19
Std. Residual	-1,516	1,768	,000	,972	19
Stud. Residual	-1,611	1,824	-,007	1,019	19
Deleted Residual	-353196960,000	388171008,000	-2971086,842	220471866,491	19
Stud. Deleted Residual	-1,698	1,973	,005	1,059	19
Mahal. Distance	,004	3,892	,947	,948	19
Cook's Distance	,001	,168	,049	,052	19
Centered Leverage Value	,000	,216	,053	,053	19

a. Dependent Variable: التمويل والإستثمار

(الملحق 05)

Model Summary^b

Model	RR Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,942 ^a	,888	206254667,299

a. Predictors: (Constant), المرباحة

b. Dependent Variable: التمويل والإستثمار

(الملحق 06)

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	5737118340080144400,000	1	5737118340080144400,000	134,861	,000 ^b
1 Residual	723196792302494460,000	17	42540987782499672,000		
Total	6460315132382639100,000	18			

a. Dependent Variable: التمويل والإستثمار

b. Predictors: (Constant), المرباحة

(الملحق 07)

Correlations				
	الإجارة	الإستصناع	المربحة	التمويل والإستثمار
Pearson Correlation	,936	,807	,942	1,000
	,987	,818	1,000	,942
	,868	1,000	,818	,807
	1,000	,868	,987	,936
Sig. (1-tailed)	,000	,000	,000	.
	,000	,000	.	,000
	,000	.	,000	,000
	.	,000	,000	,000
N	19	19	19	19
	19	19	19	19
	19	19	19	19
	19	19	19	19

(الملحق 08)

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	المربحة	.	Stepwise (Criteria: Probability-of-F-to-enter <= ,050, Probability-of-F-to-remove >= ,100).

a. Dependent Variable: التمويل والإستثمار

أثر صيغ المداينات على حجم التمويل والاستثمار في البنك العربي الاسلامي الدولي
خلال الفترة الممتدة ما بين 2004-2022

(الملحق 09)

Excluded Variables ^a					
Model	Beta In	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
					Tolerance
الإستصناع ¹	,108 ^b	,753	,463	,185	,331
الإجارة	,226 ^b	,435	,669	,108	,026

a. Dependent Variable: التمويل والإستثمار

b. Predictors in the Model: (Constant), المراجعة

(الملحق 10)

Coefficients ^a									
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		t	Sig.	Correlations		
	B	Std. Error	Beta				Zero-order	Partial	Part
(Constant)	211005659,461	91532161,148			2,305	,034			
1 المراجعة	2,175	,187	,942		11,613	,000	,942	,942	,942

a. Dependent Variable: التمويل والإستثمار